

المقدمة المنهجية

٠/٠ تمهيد

١/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها

٢/٠ أهداف الدراسة

٣/٠ تساؤلات الدراسة

٤/٠ حدود الدراسة ومجالها

٥/٠ منهج الدراسة وأدواتها

٦/٠ الدراسات السابقة

٧/٠ فصول الدراسة

obeykandi.com

مع اتساع دائرة التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وتنامي حجم مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها، وازدياد حاجة المؤسسات المعلوماتية إلى تحديث معلوماتها وتطوير مقتنياتها وخدماتها، فضلاً عن تنوع احتياجات الباحثين والدارسين للحصول على معلومات غزيرة ومتنوعة - ظهرت مجموعة من الاتجاهات الحديثة لمواكبة عصر المعلومات، ومنها «المكتبات الرقمية»؛ وتشكل هذه المكتبات مؤسسات ونظم قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مختلف مصادر المعلومات المخزنة، ونظم الاسترجاع الشاملة التي تعالج ببراعة البيانات الرقمية عبر الوسائط المتعددة (نصوص، صور، أصوات، رسوم ثابتة ومتحركة)، وتدعم المستفيد في تعامله مع المعلومات المتوافرة على شبكات المعلومات المختلفة، ومنها الإنترنت^(٦).

ومن ضمن أهم مرتكزات المكتبات الرقمية ما نعرفه بالمستودعات الرقمية، لما تمثله من أدوات لضبط وحصر وإتاحة الإنتاج الفكري المتاح على شبكات المعلومات وشبكة الإنترنت. ونظراً لأن من ضمن الأهداف المعلنة لمكتبة الإسكندرية "أن تكون مكتبة لعصر التحدي الرقمي" من خلال الربط بين كل الجهود الكبيرة المبذولة من قِبل المؤسسات التعليمية الرائدة في العالم، وتسهيل الوصول مباشرة بكفاءة وفعالية إلى معظم الموارد الإلكترونية للمعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم، وإسهام المكتبة في تلك التطورات حتى يتمكن طلاب العلم من الإطلاع على النتاج الفكري المصري بعرض المكتبة له في المحيط الإلكتروني، فقد أعلنت المكتبة عن الاستراتيجيات التي تبنتها للتعامل مع الثورة الرقمية وأدواتها لتحقيق الأهداف التي وضعت لها، والمتمثلة في تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات الرقمية التي تهدف إلى الحفاظ على التراث وإتاحة المعرفة للأجيال القادمة ويعمل المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية (ISIS) - وهو أحد المراكز البحثية التابعة للمكتبة - علي تنفيذ ذلك الهدف من خلال إنشاء مكتبات رقمية باستخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات^(٧).

ومن هنا يأتي مشروع المكتبة الرقمية وإتاحتها للجميع على شبكة الإنترنت إسهاماً كبيراً من مكتبة الإسكندرية لدعم الثقافة العربية في هذا العصر الرقمي الجديد، كما يعتبر انطلاقة رقمية جديدة تتماشى مع المفهوم العالمي الجديد للمكتبات في عصرنا هذا، وقد أنشئت المكتبة الرقمية في إطار نظام يعرف

(٦) هند علوي. إدارة مشاريع الرقمنة في المؤسسات الوثائقية الجامعية بين المتطلبات التقنية والعوائق المنهجية: اقتراح منهجية للرقمنة الوثائقية. - العربية 3000. - س ٨، ٣٤ (٢٠٠٨). - تاريخ الإتاحة [٢٠٠٩/٥/٢٨]. متاح في: http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=332

(٧) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية/تقديم محمد فتحي عبد الهادي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥. - (علم المكتبات والمعلومات المعاصر). - ص ١٠٧-١٠٨.

بمستودع الأصول الرقمية (Digital Assets Repository (DAR) والذي يقوم بتطويره قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية وهو يعمل على إنشاء وحفظ المحتوى الرقمي بالمكتبة، ويضم كماً هائلاً من المواد العربية وغير العربية التي تم رقمنتها ووضعها في سياق إلكتروني جديد بأحدث التقنيات العالمية، ويعمل هذا النظام كمستودع متجانس لحفظ وفهرسة جميع أنواع المواد الرقمية، وهو يتيح الوصول إلى المجموعات الرقمية من خلال البحث على الويب والاستعانة بأدوات التصفح.

ويقوم النظام على المعايير المتطورة مثل (خطة اتحاد المصادر البصرية VRA Core Categories لتوثيق الصور الرقمية، ومعيار دبلن كور Dublin Core لوصف الكيانات الرقمية، ولغة الترميز القابلة للامتداد XML) وذلك لتسهيل عملية التفاعل مع المكتبات الرقمية التي تتواجد على الإنترنت.

ومن أهم التحديات المتعلقة ببناء المكتبات الرقمية الربط بين المحتوى الرقمي والبيانات الوصفية بحيث تصبح الفهرسة والتصفح والبحث وعملية استرجاع المعلومات أكثر كفاءة، ولذلك يستخدم النظام أيضاً البيانات الوصفية في إتاحة البحث المُوجّه للمستخدمين، وذلك بعرض كل المُخرجات المتعلقة بالبحث، كالمواد ذات المؤلف الواحد، أو الموضوع الواحد، وذلك الربط بين المواد يقدم للمستخدم نتائج بحثية ثرية، ويساعده على الاستفادة الكاملة من محتويات النظام وتصفحه حسب رغباته واهتماماته⁽⁸⁾.

١/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها

لقد برزت مشكلة الدراسة من إعلان مكتبة الإسكندرية عن مشروع مستودع الأصول الرقمية والذي جاء متأخراً زمنياً عن مثيله في دول العالم المختلفة (المكتبات الرقمية التي لا تتضمن مصادر عربية)، مما استلزم بالتبعية رصد تلك التجربة واستكشافها، لما لها من أهمية في تحديد مواطن القوة والضعف في الممارسة والتطبيق للاستفادة منها على مستوى المشروع نفسه أو عند البدء في مشروعات جديدة مماثلة. كما يُعتبر هذا المشروع رداً على التحدي الثقافي العالمي في ظل فقر المحتوى العربي على شبكة الإنترنت وضالته مقارنة باللغات الأخرى.

(8) Bibliotheca Alexandrina .International School of Information Science. The inception of the largest Arabic Digital Library.- [cited. 1/6/2009].- Available at: <https://www.bibalex.org/ISIS/Frontend/Projects/ProjectDetails.aspx?th=XXcd39qSOgW6yIM1XyXekw==&id=X5NoPXPzvualegykzcj0GA==>

٢/٠ أهداف الدراسة

a تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- ١- رصد تجربة مكتبة الإسكندرية في مشروع مستودع الأصول الرقمية، وإبراز أهم الملامح المميزة في هذه التجربة على صعيد تحقيق أهداف هذا المشروع و البدايات والميزانية المخصصة له ودراسة البنى التحتية للمشروع والتجهيزات المادية والبرمجية.
- ٢- تقييم المجموعات العربية في مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية من حيث: {التصميم، المحتوى، الحفظ، التنظيم} وذلك في ضوء المعايير المحددة لذلك وستعتمد الدراسة على المعايير والمبادئ التي اقترحتها المنظمة الوطنية لمعايير المعلومات الأمريكية (NISO).
- ٣- إعداد نموذج مقترح لمعايير التقويم لمشروع مستودع الأصول الرقمية وفقاً لما صدر عن المؤسسات المعنية بالموصفات المعيارية في البيئة الرقمية مثل: W3C, ISO, NISO، لتقديم مجموعة من الحلول المقترحة للارتقاء بمشروعات المكتبات الرقمية العربية في المستقبل.

٣/٠ تساؤلات الدراسة

a في ظل الأهداف السابقة تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما بدايات المشروع وما أهدافه وما هي مصادر تمويله؟
- ٢- هل هناك معايير يتم عن طريقها اختيار الكتب للرقمنة وما السياسة المتبعة للتزويد؟
- ٣- ما الإجراءات التي تم اتباعها لحماية حقوق الطبع وحقوق الملكية الفكرية الأخرى ومن المسؤول عن تحديد نسبة الـ ٥% للكتب الخاضعة لحقوق الملكية الفكرية؟
- ٤- ما المعايير الفنية التي تم بناء على أساسها المسح الضوئي للكتب والمتعلقة بدرجات الوضوح وتباين الألوان وأشكال الملفات واختيار لغة التكويد وخطة الميادات؟
- ٥- ما نوع التجهيزات المادية والبرمجية التي تم الاعتماد عليها؟
- ٦- ما الاتجاهات الموضوعية والعديدية والزمنية للمجموعات العربية بمستودع الأصول الرقمية؟
- ٧- ما الجهات المساهمة بالمحتوى العربي بالمستودع الرقمي؟
- ٨- هل تتلاءم هذه المجموعات مع احتياجات المستفيدين؟
- ٩- ما سمات موقع (مستودع الأصول الرقمية) من حيث: واجهات التعامل، الشكل، لغات البرمجة المستخدمة، سهولة الوصول للموقع؟
- ١٠- ما الدور الذي يقوم به النظام الآلي في إدارة المجموعات الرقمية بمستودع الأصول الرقمية؟
- ١١- ما المعايير التي ينبغي الاعتماد عليها أو الالتزام بها عند تقييم مشروع (مستودع الأصول الرقمية)؟

٤/٠ حدود الدراسة ومجالها

تتناول الدراسة تقييم مشروع (مستودع الأصول الرقمية) بمكتبة الإسكندرية والذي يعتبر انطلاقة رقمية جديدة تتماشى مع المفهوم العالمي الجديد للمكتبات في عصرنا الحالي وذلك بوضع أكثر من ١٠٠,٠٠٠ (مائة ألف) كتاب عربي على شبكة الإنترنت لإتاحة المعرفة للجميع حيث تقتصر الدراسة على الكتب باللغة العربية، باعتبارها السمة الغالبة على معظم الكتب بالمستودع، ويتم دراسة المشروع منذ بدايته عام ٢٠٠٣م وحتى نهاية عام ٢٠١١م.

٥/٠ منهج الدراسة وأدواتها

١/٥/٠ منهج الدراسة

في ضوء ما حددته الدراسة لنفسها من أهداف، ووفق ما رسمته من حدود تتفق وطبيعة الموضوع الذي تتناوله... فسوف تستخدم منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع. ويتم فيه جمع البيانات التي تتعلق بأي وحدة مفردة بشكل متعمق والهدف هو الوصول إلى تعميمات تتعلق بهذه الوحدة المفردة موضع الدراسة، وربما بغيرها من الوحدات المشابهة لها^(٩).

وبذلك يتضح ملائمة هذا المنهج لطبيعة الموضوع محل الدراسة حيث سيتم دراسة مشروع مستودع الأصول الرقمية من كل جوانبه بغرض اكتشاف كل ما يتعلق بهذا المشروع من إيجابيات وسلبيات والخروج بنتائج يمكن الاعتماد عليها فيما بعد عند البدء في مشروعات المكتبات الرقمية العربية.

٢/٥/٠ أدوات جمع البيانات

- تعتمد الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية:

أولاً: قائمة المراجعة

قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة وصفية تضم مجموعة من النقاط لتقييم مشروع مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية وهذه العناصر على النحو التالي:

{ المراحل الفنية للمستودع من حيث: (تزويد البيانات، حقوق الملكية الفكرية، متطلبات التحويل الرقمي، الحفظ الرقمي للبيانات، الميادات، ضبط وتأمين الجودة) - وكذلك إدارة وإتاحة المواد المرقمة - فضلاً عن البيانات الأساسية للمستودع} كما هو مبين في ملحق رقم (١).

(٩) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥. - (علم المكتبات والمعلومات المعاصر). - ص ص ١١٣ - ١١٤.

وقد مرت قائمة المراجعة بعد التحكيم من قِبَل مجموعة من الأساتذة في مجال المكتبات والمعلومات^(*)، ببعض التعديلات من إضافة و حذف ودمج لبعض العناصر، وتغيير صياغة بعض العبارات.

وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين بما يتفق وأهداف الدراسة ومتطلباتها، وتنقسم بيانات قائمة المراجعة إلى بيانات مستقاه من موقع (مستودع الأصول الرقمية) محل الدراسة، وبيانات استخلصتها الباحثة من مراسلة المسؤولين عن المستودع الرقمي من خلال البريد الإلكتروني في الفترة من فبراير إلى نوفمبر ٢٠١١م، ولم تتلق الباحثة الرد على بعض العناصر؛ رغبة من المسؤولين بالتحفظ على تلك المعلومات وعدم نشرها ربما لطبيعتها السرية مثل الجوانب المالية.

ثانيًا: الملاحظة

وهي تتكامل مع الأداة السابقة، وقد كانت عنصرًا فعالاً في مساعدة الباحثة على رصد واقع مشروع مستودع الأصول الرقمية على شبكة الإنترنت، وهي تمثل بصفة عامة مصدرًا للبيانات في بعض الأحيان لا يمكن الحصول عليه من الأدوات الأخرى.

ثالثًا: المقابلة

أجرت الباحثة مقابلة مع كل من له صلة بمشروع " مستودع الأصول الرقمية ".

٦/٠ صعوبات الدراسة

* كانت هناك صعوبة في الحصول على بعض المعلومات ربما لطبيعتها السرية مثل الجوانب المالية، ولم تتوصل الباحثة إلى رصد مصادر دعم المشروع وتمويله؛ نظرًا لرفض القائمين على المشروع الحديث عن هذا الجانب، وإن كانت الباحثة تشكر رئيس قسم البرامج وتطوير النظم بمكتبة الإسكندرية على التعاون في مد الباحثة بالمعلومات والبيانات اللازمة للدراسة قدر المستطاع.

* واجهت الباحثة العديد من الصعوبات أثناء إعداد الدراسة؛ نظرًا لصعوبة إقناع العاملين بالمشروع الرقمي بالإفصاح عن جميع البيانات المتعلقة بمشروع دار.

* كانت هناك صعوبة في إجراء اتصالات متعددة مع مسؤولي المشروع الرقمي، وصعوبة في دخول مكتبة الاسكندرية وبالأخص بعد ثورة ٢٥ يناير.

* السادة الأساتذة المحكمين لقائمة المراجعة هم:

أ.د محمد فتحي عبد الهادي - أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة.
د. مصطفى حسام الدين - أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد - كلية الآداب - جامعة القاهرة.
د. خالد عبد الفتاح - أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد - كلية الآداب - جامعة الفيوم.

* كانت هناك صعوبة في الإطلاع على أية وثائق رسمية تتعلق بسير العمل بالمشروع، مثل الممارسات والمعايير التي تطبقها مكتبة الإسكندرية كمعايير موحدة خاصة بها في مشروعاتها للرقمنة.

٧/٠ الدراسات السابقة

اعتمدت الدراسة في بحثها على العديد من أدوات البحث عن الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة وهذه الأدوات منها ما هو عالمي ومنها ما هو عربي، وهي كالتالي:
(أ) أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العالمي:

1. Directory of Open Access Journals (DOAJ).
2. Digital Library Magazine (D-Lib Magazine).
3. Ebesco Academic Search Premier.
4. Educational Resources Information Center (ERIC).
5. Proquest.
6. Springer Link Journals.

(ب) أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العربي:

١. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بجميع أجزائه للدكتور محمد فتحي عبد الهادي.
٢. قاعدة بيانات الإنتاج الفكري العربي لأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة.
٣. قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة على موقع البوابة العربية للمكتبات.

أما الفهارس فتم البحث في:

- فهرس مكتبة الكونجرس الأمريكية.
- الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية.

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي قد ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة في تسلسل زمني صاعد:

أولاً : الدراسات الأكاديمية العربية:

(١) عماد عيسى صالح. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر : دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي، زين الدين عبد الهادي.- حلوان:جامعة حلوان،٢٠٠٤. - أطروحة(دكتوراه). - جامعة حلوان -كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. - ٣٥٠ص. تهدف الدراسة إلى رصد وتقرير حال المشروعات المصرية للمكتبات الرقمية وتقييمها، وتحديد المتطلبات الفنية والوظيفية لبناء المكتبات الرقمية في مصر من خلال وضع إطار منهجي استرشادي. وقد تمركزت حدودها حول التعرف على متطلبات إنشاء المكتبات الرقمية من حيث النظم والبرمجيات، وبيان أثر المصادر الرقمية والتقنيات الحديثة على المتطلبات الوظيفية لإنشاء تلك المكتبات. وقد عرض لنموذج وظيفي للمكتبة الرقمية، تبعه عرض تفصيلي لمشروعات ومبادرات المكتبة الرقمية على مستوى العالم، مثل: الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا ونيوزيلندا وآسيا والصين وإندونيسيا وأفريقيا. يلي ذلك استخلاص للملامح الرئيسية المميزة والفارقة بين تلك المشروعات. ثم انتقل بعد ذلك إلى استكشاف الوضع الراهن لمشروعات المكتبة الرقمية في مصر وتطورها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، والبيئة التي نمت فيها، وطبيعة المؤسسات التي تبنتها وأهدافها، وعناصر التخطيط والتنسيق بينها، وأبرز ملامحها، وتناولت الدراسة نظم إدارة المجموعات الرقمية وعمليات الرقمنة والاختزان الرقمي.

(٢) هاني محمد علي حماد. الإيداع القانوني للمنشورات الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة في المفهوم والتطبيق على مصر في ضوء جهود الدول المتقدمة/ إشراف هاني محيي الدين عطية، حسام محمود لطفي .- بني سويف:جامعة بني سويف،٢٠٠٧. - أطروحة (ماجستير). - جامعة بني سويف-كلية الآداب.- قسم المكتبات والوثائق. - ٢٢١ص.

هدفت الدراسة إلي تحليل عملية الإيداع القانوني لمنشورات الإنترنت، والوقوف علي مفهومه والعوامل الضرورية المساعدة للإيداع وتقدير الاحتياجات المطلوبة غير المتوفرة منها في البيئة المصرية، ولتحقيق هذا الهدف فقد أتبع الباحث المنهج الوصفي وبالتحديد نوع دراسات تحليل المضمون لنتائج دراسات وتجارب الدول المتقدمة في تطبيق الإيداع سواء كان التقدم من الناحية التشريعية أو من الناحية التطبيقية والتنظيمية للمراحل والعمليات الوظيفية لإيداع منشورات الإنترنت، فتركزت النتائج حول شرح للمفاهيم الجديدة لإيداع هذا النوع الجديد من المنشورات وكذلك الوقوف علي ما وصل إليه المشرع المصري في هذا المجال، والبيئة المصرية ومدى تأهلها لتطبيق تشريع قانوني بإيداع منشورات الإنترنت.

(٣) نجلاء راتب زكي بركات. التحويل الرقمي لمقتنيات مكتبات اتحاد الإذاعة والتليفزيون: دراسة تخطيطية/ إشراف حامد الشافعي دياب.- القاهرة:جامعة القاهرة،٢٠٠٨. - أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. - ٢٠٠ص.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدوافع التي أدت إلى الاهتمام بإجراء عملية التحويل الرقمي لمقتنيات مكتبات اتحاد الإذاعة والتليفزيون والتعرف على المراحل المختلفة لإجراء عملية التحويل الرقمي والمواد التي سيتم تحويلها رقمياً وبيان المشكلات والصعوبات التي ستظهر أثناء إجراء عمليات التحويل الرقمي للمقتنيات، مع وضع الحلول المناسبة لها.

(٤) هناء شكري مصطفى عصفور . التوثيق المرقم للتراث الحضاري المصري: دراسة لتجربة مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي/ إشراف شريف كامل شاهين ، عبد الله حسين . -القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٠٩. - أطروحة (ماجستير).- جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. - ٣٨٢ ص.

عرضت الدراسة للعديد من التجارب العالمية والعربية على المستويين الإقليمي والوطني في مجال توثيق التراث رقمياً بهدف وضع تصور عام لتلك المحاولات للتعرف على وضع مصر التي تتصف بعظمة تراثها وتنوعه في ساحة الحفاظ على التراث الوطني وقد تم اقتراح خطة لتوثيق التراث المصري متمثلة في إعداد مبادرة حكومية للحفاظ على هذا التراث الإنساني والتي تتضمن تطوير الأداء الحكومي على مستوى الوزارات المعنية بالتراث القومي.

(٥) أسامة محمد عطية خميس . الكيانات الرقمية: بناؤها واقتناؤها وتنظيمها واسترجاعها في المستودعات الرقمية على شبكة الإنترنت: نحو تصور مقترح /إشراف حسناء محجوب . - المنوفية: جامعة المنوفية، ٢٠١٠. - أطروحة (دكتوراه) .- جامعة المنوفية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات. - ٤٢٤ ص.

تناولت تلك الدراسة الكيانات الرقمية من حيث البناء والتنظيم والاسترجاع في المستودعات الرقمية على الإنترنت بهدف التعريف بها، وبأهميتها، وأنواعها، وأشكالها، بالإضافة إلى التعريف بطرق بناء وإيداع وتنظيم واسترجاع الكيانات الرقمية من المستودعات الرقمية على الإنترنت، والتعريف أيضاً ببرامج إدارة الكيانات الرقمية، والتعرف على دور المستودعات الرقمية في حفظ واسترجاع الكيانات الرقمية، وقد قدم الباحث في نهاية دراسته نموذج مقترح لبناء وتنظيم واسترجاع الكيانات الرقمية من المستودعات الرقمية على الإنترنت، وقد حاول الباحث في دراسته الكشف عن المراحل اللازمة لبناء وتجريب المستودع الرقمي المؤسسي من خلال بناء وتجريب مستودع رقمي مؤسسي لقسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب - جامعة المنوفية.

(٦) نجلاء أحمد يس أحمد. رقمنة الدوريات العربية في المكتبات المصرية: الاختيار والتحويل والتسويق/ إشراف سعد محمد الهجرسي، شريف كامل شاهين.- القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠١٠. - أطروحة (دكتوراه) .- جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. - ٥٤٢ ص.

تناولت الدراسة موضوع رقمنة الدوريات العربية بالمكتبات المصرية الغنية بمجموعاتها الثرية، وهو الذي يهدف إلى الحفاظ على هذا التراث الحضاري الضخم بما يمثله من أهمية بين مصادر المعلومات المختلفة بالنسبة للباحثين، ويعمل على تعميمه وانتشاره بجميع أنحاء العالم ويجعل المكتبات المصرية تواكب التقدم التقني العالمي المتجه نحو رقمنة التراث العالمي المطبوع وتحويله إلى صفحات رقمية.

(٧) إيمان فوزي عمر. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية/ إشراف أسامة السيد محمود ، نوال عبد الله . - حلوان: جامعة حلوان، ٢٠١١. - أطروحة (دكتوراه) . - جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات . - ٣٠٢ ص. تناولت الدراسة المستودعات الرقمية المفتوحة على شبكة الإنترنت كأحد وأول آليات الوصول الحر للمعلومات من عده جوانب منها: المصادر والخدمات التي تقدمها، والمسؤولين عنها ، والسياسات التي تحكم عملية حفظ وإتاحة المصادر بها، ومدى إفادة المكتبات البحثية المصرية من هذه المستودعات المفتوحة.

تعقيب على الدراسات الأكاديمية العربية:

تعددت الدراسات العربية السابقة التي تناولت المفهوم النظري للمكتبات الرقمية من عدة جوانب والأسس العلمية والخطوات العملية والأدوات والسبل المستخدمة في عمليات التحويل الرقمي لأوعية المعلومات وتكوين مستودع رقمي لحفظها واختزانها ومن ثمَّ كيفية الإتاحة لها عبر بوابات المعلومات على الإنترنت، وبشكل مجمل تجمع الدراسة التي بين أيدينا في طياتها معظم النقاط التي تناولتها الدراسات العربية السابق ذكرها مما يوفر أساس نظري جيد استفادت منه الدراسة الحالية، ويلاحظ اختلاف تلك الدراسات السابق التتويه عنها عما تتضمنه الدراسة الحالية باعتبارها نموذج تطبيقي لمشروعات المكتبات الرقمية في مصر يُقيم في ضوء المعايير والمواصفات المعيارية الصادرة عن المؤسسات المعنية بها في البيئة الرقمية، وبالنظر إلى الدراسات العربية التي أُستشهد بها للتعرف على موضوع الدراسة نجد أنها لم تهتم حتى يومنا هذا بمعايير تقييم المكتبات الرقمية.

ثانياً: الدراسات الأكاديمية الأجنبية:

(1) Pathy, Kavitha. Design of a user interface to facilitate searching in a digital library/ supervised by Radhakrishnan, T., Singhal, R. .- Thesis (M.A) - Concordia University (Canada), 2000.- 90 p.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على واجهات تعامل المكتبات الرقمية User Interfaces والتي يجب أن يتم مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها.

(2) Long, Holley. An Assessment of the Current State of Digital Library Evaluation / supervised by Wildemuth, Barbara M. .- Thesis (M.A) - University of North Carolina at Chapel Hill, 2002 .- 43 p.

تناولت الدراسة تجارب تقييم المكتبات الرقمية في الغرب بهدف تقدير الوضع الراهن لهذه التجارب، وقد تم ذلك بالاستعانة بمتطوعين من فرق تقييم المكتبات الرقمية والعاملين بعدد إحدى عشر من المكتبات الرقمية والذين توفروا على مشروعات التقييم هذه. وتم استقصاء الوضع فيما يتعلق بدوافع التقييم وكيفية تنفيذه، كما اختبرت أيضاً هذه المشروعات من حيث خصائص إمكانية التكيف والتهيؤ وإمكانية بقاء أساليب التقييم المتبعة وأخيراً إمكانية قياس هذه المشروعات بالاستعانة بعلم حساب المتلثات. ووجد أن أهداف التقييم تراوحت ما بين تطوير وظائف واجهات التطبيق واسترجاع المعلومات وحتى تنمية المجموعات، وقد شملت الطرق المستخدمة المسوح المتاحة على الويب وتحليل ملفات الدخول لنظم المكتبات الرقمية محل التقييم، وأخيراً اختبارات قابلية الإفادة.

(3) Suleman, Hussein .Open digital libraries/ supervised by Fox, Edward A. .- Thesis (Ph.D.) - Virginia Polytechnic Institute and State University, 2002.- 190 p.

تناولت الدراسة التعريف بالمكتبات الرقمية كنظم برمجيات مصممة خصيصاً لمساعدة المستخدمين في عملية البحث عن مصادر المعلومات، وتعمل أنظمة المكتبات الرقمية على المحافظة على التجديد والتحديث داخل شبكة الإنترنت؛ ولهذا يوجد توحيد قياسي بسيط في تصميم عمل مثل هذه الأنظمة، ومع ذلك فإنها تحاول تزويد مستخدميها بمستويات خدمات أكثر كفاءة قدر الإمكان وبأقل قدر من الجهد، وتعمل كثير من الأنظمة بالاشتراك مع أخرى مثل محرك البحث المتغير. وهذا النوع من النظم له القدرة على تداخل العمليات، وقد تم الأخذ به عند بدء نشوء الاتفاقيات الدولية الخاصة بنقل البيانات البسيطة بين الدول مثل بروتوكول جني الميتاداتا لمبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI-PMH ، حيث أن الأنظمة الآلية التي تدعم مبادرة الأرشيفات المفتوحة يمكن أن تكشف الميتاداتا الخاصة بها على القائمين بالجني، وهذا يسمح بتضمين الميتاداتا الخاصة بهذه الأنظمة في قواعد بيانات كبيرة وتستخدم بواسطة خدمات البحث الخارجية.

(4) Dvornik, Debra LM. Digital library creators and users: Evaluating intended users versus actual users/ supervised by Liu, Geoffrey Z. .- Thesis (M.A) - San Jose State University, 2004.- 98 p.

تهدف الدراسة إلى التركيز على المستخدم والمستفيد النهائي من خدمات المكتبات الرقمية. وقد تم تقييم المستفيدين المستهدفين والمستفيدين الفعليين. وقد قامت الباحثة بدراسة أربع مكتبات رقمية، وإعداد استبيان لكل من المصممين والإداريين العاملين في المكتبات الرقمية وذلك لتحديد أهدافهم والمهام التي

يقومون بها وكذلك الهدف الذي يسعون إليه، وكذلك تم عمل استطلاع رأي للمستفيدين من خدمات المكتبات الرقمية ومعرفة مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم.

(5) Meier, Jennifer Campbell .Case Studies on Institutional Repository Development:Creating Narratives For Project Management and Assessment.- Thesis (Ph.D)- University of Hawai, 2008.- 228p.

تناولت الدراسة العوامل المؤثرة على تطوير المستودعات المؤسسية وذلك من خلال دراسة مقارنة لمجموعة من المستودعات الرقمية الخاصة ببعض الجامعات وهي (Indiana University, Purdue University, University of Washington, University of British Columbia, Simon Fraser University) وذلك بهدف معرفة أفضل الممارسات لتطوير المستودعات المؤسسية وأفضل نماذجها.

(6) Ratprasartporn, Nattakarn. Context-based publication search paradigm in literature digital libraries/ supervised by Ozsoyoglu, Gultekin .- Thesis (Ph.D)- Case Western Reserve University, 2008.- 151p .

تشير الدراسة إلى مشكلات عملية البحث والاسترجاع من المكتبات الرقمية والمتمثلة في:عدم توافر ورقة عمل توضح إستراتيجية البحث التي ينبغي اتباعها أثناء عملية البحث فهي من الأدوات المهمة التي تساعد الباحثين في الحصول على مصادر المعلومات ذات الصلة المباشرة بالموضوع المراد البحث فيه، وتجنبهم البحث في العديد من المصادر وكذلك توفير الوقت والجهد.

وتسعى هذه الدراسة إلى اقتراح حلول للتغلب على تلك المشكلات، وتتمثل هذه الحلول في context-based search وذلك للتغلب على مشكلة الاستعلام المبني على keyword-based search لأن عادة ما تقع هذه الكلمات المفتاحية في مجالات بعيدة عن تخصص الباحث.

(7) Moll, Michael A. .Document image content extraction/ supervised by Baird, Henry S..- Thesis (Ph.D)- Lehigh University, 2009.- 119 p.

تتناول الدراسة أهداف مشاريع المكتبات الرقمية والمسح الرقمي المكثف للكتب التي تتجاوز مجرد تقديم صور رقمية من صفحات كتاب لا يمكن إجراء أي بحث أو تعديل في هذه الصورة إلى نص كامل من الكتاب الذي يتم ترقيمه، وبالتالي من الممكن أن يتم كشف النص للاسترجاع والقابلية للبحث والتصفح .

تعقيب على الدراسات الأكاديمية الأجنبية:

باستعراض الدراسات الأجنبية السابقة تبين أنها تلقي الضوء على كثير من المعالم التي استفادت منها الدراسة الحالية من حيث: التعرف على التحويل الرقمي ومتطلباته الفنية ومراحله العملية؛ حيث أقدمت تلك الدراسات على تطبيق النظريات والمعايير الفنية في مجال الرقمنة، مروراً برصد مشروعات المكتبات الرقمية وإلقاء الضوء على مشكلات عملية البحث والاسترجاع من المكتبات الرقمية، وعرض صور من نماذج دراسات التقييم وأساليبه المختلفة للمكتبات الرقمية وقد استفادت الباحثة من تلك النماذج في تحديد عناصر ومعايير التقييم وجوانبه. ويتضح من ذلك اهتمام الدراسات الأجنبية برصد وتحليل وتقييم الاتجاهات الحالية بالمستودعات والمكتبات الرقمية من عدة سنوات . وقد يبرر ذلك الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسة.

٨/٠ فصول الدراسة

تكونت الدراسة مما يلي:

مقدمة منهجية

تشتمل على تمهيد وتعريف بموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة وأهميتها، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، وتسؤلات الدراسة، وحدود الدراسة، ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، ثم الإشارة إلى أهم الدراسات السابقة والمثيلة على المستويين العربي والأجنبي التي تناولت الموضوع، يليها خمسة فصول متبوعة بالنتائج والتوصيات ثم قائمة المصادر، يليها الملاحق.

الفصل الأول: مشروعات الرقمنة بمكتبة الإسكندرية

يتناول هذا الفصل دور المكتبات الرقمية في المجتمع العربي والتعريف بمشروعات التوثيق الرقمي لمكتبة الإسكندرية مع التركيز على مشروع مستودع الأصول الرقمية بصفة خاصة من حيث بدايات المشروع والأهداف ومصادر التمويل والمساهمين بالمحتويات والمعايير التي تم بناء عليها اختيار المواد للرقمنة واتفاقيات مكتبة الإسكندرية لحماية حقوق الملكية الفكرية والتعرف على الإجراءات التي اتبعتها مكتبة الإسكندرية عند رقمنة الكتب التي تمتلك حقوق الطبع، والقيود التي تم وضعها على استخدام الكتب التي تم رقمنتها كاستخدام الشفرات وإجراءات التوثيق، يلي ذلك عرض تقنيات إدارة الإتاحة والأمن.

الفصل الثاني: التحويل الرقمي للكتب بمشروع مستودع الأصول الرقمية

يتناول هذا الفصل دورة تدفق عملية رقمنة الكتب بدءاً من استلام المعمل الرقمي للكتاب إلى أن يتم نشره على شبكة الإنترنت مع بيان المشكلات والصعوبات التي تم مواجهتها أثناء إجراء عملية التحويل الرقمي للمجموعات العربية في مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية.

الفصل الثالث: تقييم المجموعات العربية في مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية

يتناول هذا الفصل تكوين صورة واضحة عن سمات المجموعات العربية بمستودع الأصول الرقمية من حيث: { سماتها الموضوعية والعديدية والزمنية والتعرف على المساهمين بالمحتوى العربي، وسياسات وإجراءات تكوين هذه المجموعات وإدارتها، والتعرف على أساليب إتاحة المجموعات، والحفظ والاسترجاع للمصادر الرقمية والالتزام بمعايير الوصف البليوجرافي للمجموعات الرقمية }، مع تقييم المجموعات الرقمية العربية في ضوء الإطار الاسترشادي الذي اقترحتة المنظمة الوطنية لمعايير المعلومات الأمريكية (NISO) لبناء المجموعات الرقمية الجيدة تحت عنوان: A Framework of Guidance for Building Good Digital Collections في إصداره الثالث لعام ٢٠٠٧م.

الفصل الرابع: تقييم موقع مستودع الأصول الرقمية

يتناول هذا الفصل تقييم موقع مستودع الأصول الرقمية، ويبدأ الفصل بوصف للموقع من حيث أقسامه الرئيسية، ثم ينتقل إلى تقييم الموقع وفقاً للأدلة الإرشادية لإتاحة محتوى الويب WCAG 2.0 والتي وصفها النسيج العنكبوتي العالمي (W3C)، كما تم الاعتماد في التقييم على مواصفة ISO 9241-151:2008 التي أصدرتها المنظمة الدولية للتقييس (ISO)، وذلك للتعرف على مدى التزام الموقع محل الدراسة بتطبيق تلك المعايير والتعرف على نقاط القوة وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف وتقويمها.

الفصل الخامس: المعايير المقترحة لتقييم مشروع مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم الأسس أو المبادئ العامة التي يمكن تعتمد عليها المكتبات ومؤسسات المعلومات عند تقييم المستودعات الرقمية في البيئة العربية، والتي جاءت نتيجة تصفح الأدبيات المختلفة التي تناولت إرشادات ومعايير تقييم المستودعات والمكتبات الرقمية، وكذلك ما صدر عن المؤسسات المعنية بالموصفات المعيارية في البيئة الرقمية مثل: NISO, ISO, W3C؛ ونظراً لاستخدام العديد من المعايير الدولية عند تقييم مشروع مستودع الأصول الرقمية تم استنباط عددًا من المعايير المستقاة من تلك المعايير الدولية تصلح للتطبيق على مشروعات المستودعات الرقمية باعتبارها معاييرًا موحدة بدلاً من الاعتماد على أكثر من معيار للتقييم.

الخاتمة: وتشتمل على:

- النتائج.

- توصيات الدراسة.

قائمة المصادر.

الملاحق.